

أثر استعمال استراتيجية تحاور في تنمية مهارات
التعبير عند طالبات المرحلة الاعدادية

رسل حيدر عادل

ا.م.د. اكرم غانم عبد الحمزة الزلزلي

كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية /جامعة بغداد

أثر استعمال استراتيجية تحاور في تنمية مهارات التعبير عند طالبات
المرحلة الاعدادية

رسل حيدر عادل

ا.م.د. اكرم غانم عبد الحمزة الزلزلي

ملخص البحث

يهدف هذا البحث تعرف أثر استراتيجية (تحاور) في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي عند طالبات الصف الخامس العلمي ولتحقيق البحث اعتمدت الباحثة على تصميم شبه تجريبي ذي ضبط جزئي، وهو تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي، ولتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

١. ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة اللغة العربية باستراتيجية (تحاور)، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية.

٢. ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي لمهارات التعبير الكتابي الوظيفي ومتوسط درجات المجموعة عينها في الاختبار البعدي ولفقرات الاختبار نفسها بعدما درسن على استراتيجية تحاور

اختارت الباحثة عينة عشوائية بلغت (٦٣) طالبة من طالبات الصف الخامس العلمي في اعدادية (الوحدة الوطنية) التابعة إلى مديرية تربية الرصافة الاولى في محافظة بغداد، وقد وزعوا على مجموعتين، بواقع (٣٣) طالبة في المجموعة التجريبية و(٣٠) طالبة في المجموعة الضابطة، درست الباحثة المجموعة التجريبية باستراتيجية (تحاور) ودرست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.

أثر استعمال استراتيجية تحاور في تنمية مهارات التعبير عند طالبات المرحلة الاعدادية

كافأت الباحثة بين طالبات مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية: (العمر الزمني محسوباً بالشهور، ودرجات مادة اللغة العربية للعام السابق، والتحصيل الدراسي للآباء والأمهات، والذكاء، الاختبار القبلي لمهارات التعبير الكتابي الوظيفي)، ثم حاولت الباحثة ضبط عدد من المتغيرات الدخيلة التي اشارت إليها الأدبيات والدراسات السابقة إلى انها قد تؤثر في هذا النوع من التصاميم التجريبية.

درست الباحثة موضوعات اللغة العربية وعرضتها على مجموعة من الخبراء والمحكمين، لتدريس الطالبات في الفصل الاول من العام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥).

درست الباحثة بنفسها طالبات المجموعة التجريبية باستراتيجية تحاور وطالبات المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية في اثناء مدة التجربة التي استمرت فصلا دراسيا كاملا

استعملت الباحثة أداة موحدة لقياس مهارات التعبير الكتابي الوظيفي عند طالبات مجموعتي البحث، إذ أعدت اختباراً قلياً وبعدياً لقياس مهارات الكتابة الوظيفية، لأغراض بحثها، طُبِّقَ على مجموعتي البحث (التجريبية، والضابطة) ومن ثم صُحِّح، اعتماداً على المحكات التي أعدتها الباحثة.

وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، أسفر البحث عن النتيجة الآتية:

يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن مادة التعبير باستراتيجية (تحاور)، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية، لصالح المجموعة التجريبية.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

تعد مهارات التعبير الكتابي الوظيفي من المهارات الأساسية التي تحتاجها الطالبات في مختلف المجالات الدراسية والمهنية، مع ذلك تواجه العديد من الطالبات صعوبات في التعبير عن أفكارهن بوضوح وفعالية، ويحتاج المتعلم إلى التعبير عن

أثر استعمال استراتيجية تحاور في تنمية مهارات التعبير عند طالبات المرحلة الاعدادية

حاجاته من طريق الكتابة ويظهر ذلك أكثر في الكتابة الوظيفية مثل كتابة الرسائل، والتقارير، والمذكرات، والوصف وغيرها، هذا يتطلب التمکن من الكتابة الوظيفية التي تكاد تكون غائبة في دروس التعبير في المراحل كافة،

وترى الباحثة أن استراتيجيات التدريس المستعملة في تدريس مهارات التعبير الكتابي الوظيفي بنحو خاص، والعربية بنحو عام هي استراتيجيات تقليدية لا تلبى الطموح وليس لها القدرة على تنمية مهارات الطالبات وهذا يجعلنا نبحث عن استراتيجيات حديثة تحقق ما نسعى إليه، ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية تحاور التي تعد من الأساليب التعليمية الفعالة التي يمكن أن تسهم في معالجة هذه المشكلات. (Kuo, 2008: 31).
تحدد مشكلة البحث في ضعف مستوى طالبات الخامس العلمي في مهارات التعبير الكتابي الوظيفي، إذ أن الطالبات لا يمتلكن المهارات اللازمة للتعبير الكتابي الوظيفي، لذا جاءت فكرة هذا البحث للتغلب على هذه المشكلة.

واستناداً الى ما سبق ترى الباحثة ضرورة استعمال الطرائق والاستراتيجيات الحديثة في التدريس لعلها تخفف من هذه المشكلات التي يعاني منها التعبير وعليه فالباحثة تضع السؤال الآتي :

- ما أثر استراتيجية تحاور في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي عند طالبات الصف الخامس العلمي؟

ثانياً: أهمية البحث:

تعد استراتيجية تحاور من العناصر الأساسية في التواصل الفعال؛ إذ تلعب دوراً حيوياً في تعزيز العلاقات الإنسانية وتحقيق الأهداف المشتركة، وتساعد استراتيجية تحاور في تقليل سوء الفهم بين الأفراد عندما يتمكن الأشخاص من التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بوضوح، فإن ذلك يسهل فهم وجهات نظر الآخرين، هذا الفهم المتبادل يعزز العلاقات ويقلل من التوترات، فضلاً عن بناء الثقة وذلك من طريق التواصل الفعال الذي يسهم في بناء علاقات قائمة على الثقة والاحترام المتبادل، فعندما يشعر الأفراد بأنهم مسموعون ومفهومون، فإن ذلك يعزز الثقة بينهم، الثقة هي عنصر أساسي في أي علاقة ناجحة، سواء كانت شخصية أو مهنية. (الحديبي، ٢٠١٨: ١٢).

أثر استعمال استراتيجية تحاور في تنمية مهارات التعبير عند طالبات المرحلة الاعدادية

يمكن من طريق ممارسة استراتيجية التحاور تطوير المهارات الشخصية، يمكن للأفراد تحسين مهاراتهم الشخصية مثل الاستماع النشط، والتعبير عن الذات، وفهم الثقافات المختلفة هذه المهارات تعزز من قدرة الأفراد على التفاعل بشكل إيجابي مع الآخرين ودورها في تعزيز العلاقات الاجتماعية فاستراتيجية التحاور تعزز من العلاقات الاجتماعية من طريق خلق بيئة من التفاهم والاحترام، هذا يمكن أن يؤدي إلى تحسين العلاقات في المجتمع، سواء في العمل أو في الحياة الشخصية. (عبيدات، ٢٠٠٤: ١٦).

إنَّ أهم ما يميز استعمال استراتيجيات التعلم النشط ومنها استراتيجية (تحاور) داخل الصف الأثر الإيجابي الذي تكرر في عناصر العملية التعليمية جميعها، من مدخلات وعمليات ومخرجات لذلك أصبحت هذه الاستراتيجيات من الضروريات لكلِّ موقف تعليمي بما يتفق مع النشاط الفعلي للمتعلم ومراعاة الفروق الفردية وبذلك تساعد هذه الاستراتيجيات على تحقيق أفضل الأهداف المنشودة التي يسعى إليها التعلم النشط (ابو سعیدی، ٢٠١٨: ٢٢١).

إذا كانت القراءة إحدى نوافذ المعرفة، وأداة من أهم أدوات التنقيف التي يقف بها الإنسان على نتائج الفكر البشري، فإن الكتابة تعد في الواقع مفخرة العقل الإنساني، بل إنها أعظم ما أنتجه العقل (الخفاف، ٢٠١٤ : ١٩٦)، كما تعد الكتابة أعظم اكتشاف توصل إليه الإنسان خلال تاريخه الطويل، واستطاع من طريقه أن يسجل إنتاجه وتراثه، وأن يأخذ من الماضي والحاضر ما يهيئ الطريق للأجيال اللاحقة (الجعافرة، ٢٠١١ : ٢٧٣) .

فالكتابة هي ذاكرة الفرد والأمة، وهي سجل لجوانب حياته كلها، وهي نبع لا يفيض للمعارف والعلوم كلها، وحياتنا كلها مرتبطة ارتباطاً مباشراً أو غير مباشر بهذا الوثيق اللغوي؛ إذ كان التاريخ قبل الكتابة مجرد مجموعة من الظنون القائمة على الحدس والتخمين الذي لا يقوم على منهج يقيني . (كطب، ٢٠١٥ : ١٤٩)، والقدرة على الكتابة جانب أساسي من جانب محو أمية المواطن، وبالتالي فهي جزء أساسي من المواطنة السليمة (فضل الله، ٢٠٠٨ : ٦٠) .

أثر استعمال استراتيجية تحاور في تنمية مهارات التعبير عند طالبات المرحلة الاعدادية

وترى الباحثة ان مهارات التعبير الكتابي الوظيفي تساعد الطالبات على تحليل الموضوعات بشكل منطقي ومنهجي، إذ يتعين عليهم تقديم الحجج المدعمة بالأدلة والابتعاد عن الآراء غير المبنية على وقائع، هذا يعزز من قدرتهم على التفكير النقدي واستخلاص الاستنتاجات بطريقة علمية وتتطلب من الطلاب تنظيم أفكارهم بشكل متسلسل ومنطقي، مما يساعدهم على تحسين مهاراتهم في ترتيب الأفكار والعناصر الرئيسية في النصوص، ويؤدي إلى تعزيز قدرتهم على التعبير بشكل متماسك وواضح، كما تعتمد الكتابة الموضوعية على جمع المعلومات من مصادر موثوقة، وهو ما يحفز الطالبات على القيام بأبحاث مستقلة واستخدام المصادر الأكاديمية المختلفة . هذا ينمي لديهن مهارة البحث والتحليل وتقييم مدى موثوقية المعلومات، وتدريب الطالبات على التعبير بوضوح ودقة، مما يُحسن من قدرتهم على إيصال أفكارهم بأسلوب فعّال. كما أنهم يتعلمون كيفية استخدام المفردات الملائمة والبنية اللغوية السليمة لتحقيق تواصل فعّال مع القارئ.

ويمكن ايجاز أهمية البحث بالنقاط الآتية:

- ١- أهمية التربية بوصفها الأداة التي تساعد على تنمية الانسان من جميع جوانبه الشخصية والعلمية والثقافية.
- ٢- أهمية اللغة من حيث انها أداة التربية التي تحقق أهدافها وتساعد على الاتصال والتواصل بين البشر.
- ٣- أهمية اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم
- ٤- أهمية الكتابة لاستعمالها في مختلف المجالات والمهن والتعبير عن الافكار والتواصل مع الآخرين.
- ٥- الكتابة الوظيفية بوصفها أداة لاتصال لافراد ببعضهم وقضاء حاجاتهم وتنظيم شؤونهم.
- ٦- مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدورها في مساعدة المتعلمين على تحليل الموضوعات بشكل منطقي وتمكينهم من تقديم الحجج المدعمة بالأدلة.

أثر استعمال استراتيجية تحاور في تنمية مهارات التعبير عند طالبات المرحلة الإعدادية

- ٧- أهمية الاستراتيجيات الحديثة في زيادة تحصيل الطالبات ودورها المهم في تنمية أنواع التفكير عندهن
- ٨- أهمية استراتيجية تحاور لدورها في تمكين المتعلمين من التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وبناء الثقة من طريق التواصل الفعال.
- ٩- المرحلة الإعدادية بوصفها مرحلة اعداد الطالبات لمرحلة الجامعة وفيها يتم صقل الشخصيات العلمية لهن.

ثالثاً: هدف البحث وفرضيته :

- أ. هدف البحث: يهدف البحث الحالي الى معرفة (أثر استراتيجية تحاور في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفية عند طالبات الصف الخامس العلمي) .
- ب. فرضية البحث: لتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضيتين الصفرتين الأتيتين:
 ١. ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن موضوعات التعبير باستراتيجية تحاور ، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن الموضوعات نفسها بالطريقة التقليدية.
 ٢. ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي لمهارات التعبير الكتابي الوظيفي ومتوسط درجات المجموعة نفسها في الاختبار البعدي ولفقرات الاختبار نفسها بعدما درسن على استراتيجية تحاور.

رابعاً: حدود البحث :

يتحدد البحث بـ :

١. الحدود البشرية : طالبات الصف الخامس العلمي في المدارس الإعدادية والثانوية الحكومية النهارية للإناث في محافظة بغداد .
٢. الحدود الزمانية: الفصل الاول للعام الدراسي (٢٠٢٤.٢٠٢٥) .
٣. الحدود العلمية موضوعات التعبير الكتابي الوظيفي (وصف رحلة علمية- كتابة رسالة الى صديق- تلخيص موضوع علمي - وغيرها).

خامساً : تحديد المصطلحات:

عرفه الحنفي بأنه :-

عرفه شحاتة وزينب ٢٠٠٣ بأنها: نتيجة التغيير المرغوب أو غير المرغوب فيه الذي يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعلم(شحاتة وزينب، ٢٠٠٣، ص ٢٢).
عرفه ديفيد ٢٠٠٨ بأنها :-عملية التأثير على فهم الطالب واتجاهاته السلوكية(ديفيد، ٢٠٠٨: ١٢٢).

تعرفه الباحثة إجرائياً :-

هو التغيير الذي يحدث في نتائج الاختبار لمادة التعبير عند مجموعتي البحث (التجريبية - الضابطة) بعد الانتهاء من التطبيق التجريبي لاستراتيجية (تحاور) للمجموعة التجريبية و مقارنة النتائج التي تم الحصول عليها بين مجموعتي البحث (التجريبية - الضابطة) .

إستراتيجية "تحاور"

عرفها الحديبي: بأنها مجموعة من الإجراءات المنظمة والمتتالية والمتكاملة التي يشير كل حرف منها إلى الحرف الأول من كل مرحلة من مراحلها (تفكر - حدد العناصر -ابدأ التواصل - وظف الأدلة - راجع تواصلك) (الحديبي ، ٢٠١٨ : ١٩١) .

مهارات التعبير الكتابي الوظيفي:

عرفها الناقة وحافظ: قدرة المتعلم على استخدام الرموز اللغوية المكتوبة لقضاء حاجاته الاتصالية مع الآخرين مثل (مهارات التلخيص - مهارات كتابة الرسائل - مهارات السيرة الذاتية - مهارات التهنة) (الناقة وحافظ، ٢٠٠٢ ص ٩٣).
ويمكن تعريف مهارات التعبير الكتابي الوظيفي إجرائياً بأنها: دقة طالبات عينة البحث، وسرعتن، وإتقانهن لاستخدام الرموز اللغوية المكتوبة لإشباع حاجاتهن الاتصالية مع الآخرين.

ثالثاً-التنمية :

اصطلاحاً: عرفها كل من :

- الكسباني بأنّها: " التغيير التدريجي في السلوك الشخصي بقصد التحسين وصولاً الى تحقيق الاهداف المرجوة بصوره أكثر فاعليه وكفاءه". (الكسباني، ٢٠١٠: ٩٨).

- زاير وسماء بأنّها: "هي التطور والتقدم الحاصل للمتعلم نتيجة تعرضه الى متغيرات تعليمية فاعله". (زاير وسماء، ٢٠١٣: ١٥٧)

التعريف الاجرائي للتنمية هي رفع مستوى اداء طالبات الصف الخامس العلمي -عينة البحث - في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي.

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

اولاً : الجوانب النظرية

يعد الجانب النظري لأي بحث تربوي محوراً مهماً، إذ يمثل جانب القوة فيه، لذا أصبح من المتعارف عليه في البحوث التربوية الرصينة والجيدة أن تكون ذات مغزى نظري معين من طريقتا تقدمه من معارف منظّمة في مجال التخصص (الرشيدي، ٢٠٠٠، ص ٢١٩).

التعلم النشط learning Active

ظهر مفهوم التعلم النشط في العقد الاخير من القرن العشرين وبدأ بالانتشار بين التربويين والمهتمين بالشأن التربوي وازداد الاهتمام به بشكل كبير مع بداية القرن الواحد والعشرين كأحد الاتجاهات التربوية والتقنية المعاصرة في التدريس والتعلم.

والتعلم النشط هو احد الاتجاهات الحديثة التي تتادي بالدور الايجابي للمتعلم وتعدده محور العملية التعليمية ، اذ ظهر مصطلح التعلم النشط في ثمانينيات القرن العشرين كطريقة تعلم تعليم في ان واحد ، وتضمن العديد من الاستراتيجيات وازداد الاهتمام بهذا المصطلح في التسعينيات من القرن العشرين نفسه ، لان العديد من الدراسات والادبيات اشارت الى ان استخدام استراتيجيات التعلم النشط قد يسهم في زيادة التحصيل وتنمية الاتجاهات الايجابية لدى المتعلمين في العملية التعليمية وعد من

أثر استعمال استراتيجية تحاور في تنمية مهارات التعبير عند طالبات المرحلة الاعدادية

الاتجاهات التربوية المعاصرة ذات التأثير الايجابي الكبير في العملية التعليمية (ابو غريب ، ٢٠٠٧ : ٢) .

والتعلم النشط نمط من انماط التدريس يعتمد على النشاط الذاتي والمشاركة الايجابية للمتعلم، اذ يشترك المتعلمون بأنشطة متنوعة تسمح لهم بالأصغاء الايجابي والتفكير الواعي والتحليل السليم للمادة موضوع الدراسة، اذ يشارك المتعلمون بأرائهم في وجود المعلم الميسر التعلم مما يدفعهم لتحقيق اهدافهم (سعادة، عبد الله، ٢٠٠٧ : ٣٣) .

وقد اظهرت العديد من نتائج الابحاث مؤخرا ان الطريقة التقليدية التي يقدم فيها المعلم المعلومات ويستمتع المتعلمون الى ما يقوله المعلم هي السائدة ، اذ تبين في ما بعد ان هذه الطريقة لا تسهم في خلق تعلم حقيقي ، ولذلك ظهرت العديد من الدعوات المتكررة الى تطوير طرائق التدريس المعتادة الى طرائق جديدة يشترك فيها المتعلم في تعلمه ، لذلك تضاعف الاهتمام من جديد بالتعلم النشط كمنهج او منحى يتضمن العديد من الاستراتيجيات التي تقوم على اساس خلق بيئة تعليمية فعالة وغنية بالخبرات وتتيح للمتعلم الانخراط والانهماك النشط في التعلم والمشاركة في تحمل المسؤولية فضلاً عن التعاون مع الاخرين والتفاعل معهم (عواد، زامل ، ٢٠١٠ : ٣٣)، وفي ظل التطور المعرفي المستمر والنظريات التربوية الحديثة تبرز الاهمية للانتباه الى اساليب التدريس الحديثة التي تعد المتعلم محور العملية التعليمية وانه عنصر فعال ونشط في عملية التعلم وليس متلقياً للمعلومات فحسب كما هو الحال في اساليب التدريس التقليدية ،وتعمل على اكسابه مجموعة من المهارات والمعارف والاتجاهات والمبادئ والقيم فضلاً عن تطوير استراتيجيات التعلم الحديثة التي تمكنه من الاستقلالية في عملية التعلم ومساعدته على إمكانية حل مشكلاته الحياتية واتخاذ القرارات وتحمل مسؤولياتها (ابوغريب، ٢٠٠٧ : ٢٦) .

ويكمن الدور المهم للتعلم النشط في البحث عن المعنى من المتعلم، اي بناء المعرفة بدلاً عن استقبالها بنحو سلبي، وتشكيلها وجعلها تتشكل بالخبرة، اذ يسهل المعلمون التعلم بدل من فرضه على المتعلم، اذ يشتق التعلم النشط من فرضيتين

أثر استعمال استراتيجية تحاور في تنمية مهارات التعبير عند طالبات المرحلة الاعدادية

اساسيتين الاولى ترى بأن التعلم بطبيعته هو مسعى نشط، والثانية ترى ان المتعلمون على اختلافهم يتعلمون بطرائق مختلفة) بدوي، ٢٠١٠، ص ٢٦).

والتعلم النشط هو احدى طرائق التعلم الطبيعي او التعلم بالفطرة، يستخدمه الصغار والكبار على حد سواء في حياتهم اليومية، اذ يعني ببساطة اشغال المتعلم بنحو مباشر ونشط في عملية التعليم ذاتها والمشاركة والتفكير، اذ تركز على تشجيع التفاعل بين المعلم والمتعلم انطلاقاً من فهم ومعرفة الحاجات المتنوعة للمتعلم التي نعني بها جميع نواحي نموه وتطوره. (شهاب، ٢٠٠٩، ص ٦).

ان هنالك سبباً لتبني وتأييد التعلم النشط على هذا الشكل الواسع في ايامنا هذه ، فهو يدخل في صميم تعليم حقوق الانسان ، اذ يجب تقديم افضل الفرص للمتعلمين من اجل التعلم في المدرسة بأفضل الاستراتيجيات التعليمية المتبعة ، لأن المدرسة هي بوابتهم للمستقبل و ما يحمله لهم من فرص في الحياة، في حين يستوجب على المعلمين ان يكونوا على وعي كامل بحقوق المتعلم وعليهم الالتزام بتقديم نوعية جديدة من التعليم التي تساعد المتعلمين على تحقيق امكاناتهم المستقبلية ، اذ يجب ان يسعى المعلم لبناء جيل يتحلى بالثقة بالنفس والابتكار(المجمع التدريسي الأول، ٢٠١٢، ص ٧).

ان هدف التعلم النشط هو دعم المتعلم بطرائق مختلفة بحيث يكون المتعلم شخصاً:

١. ناجحاً يستطيع الاعتماد على نتاجاته في اجراء تجارب جديدة والتعلم منها وان ينمي عدد المهارات المهمة مثل القراءة والعد والتقصي والتجريب وفي الوقت نفسه يمارس اهتماماته الخاص.
٢. واثقاً يشعر بالرضا من طريق النجاح في نشاطاته وانجاز مهمات معينة وتعلم كيفية التغلب على الصعوبات والتعامل مع المشكلات الحقيقية.
٣. التعرف على طرائق النظر المختلفة الى العالم وتعلم المشاركة والعطاء والتلقي واحترام الذات والآخرين والمشاركة الفعالة واتخاذ القرارات (حطيط، ٢٠٠٩، ص ١٢).

أثر استعمال استراتيجية تحاور في تنمية مهارات التعبير عند طالبات المرحلة الاعدادية

ومن وجهة نظر الباحثة ان استراتيجيات التعلم النشط تشمل العديد من الممارسات التربوية والاجراءات التدريسية التي تهدف الى تفعيل دور المتعلم من طريق مشاركته الايجابية في عملية التعلم بالعمل والتجريب، واعتماد المتعلم على نفسه في الحصول على المعلومات وتحليلها ومعالجتها واكتساب المهارات وتكوين القيم والاتجاهات بواسطة المشاركة مع المعلم وزملائه في اختيار نظام العمل وقواعده داخل الصف وتحديد الاهداف الاجرائية للدرس واختيار مصادر التعلم وتقييم نفسه وبقية المتعلمين في الصف الدراسي.

مهارات التعبير الكتابي الوظيفي

-التعبير:

التعبير نشاطاً ادبياً وأجتماعياً، فهو الطريقة التي يصوغ بها الفرد افكاره وأحاسيسه وحاجاته بلغة سليمة وتصوير جميل واسلوب صحيح في الشكل والمضمون، والغاية من تعليم اللغة فروع اللغة كلها وسائل للتعبير الصحيح بنوعيه الشفهي والتحريري وينبغي أن تسخر كل فروع اللغة العربية كروافد تزود الطالبات بالثروة اللغوية اللازمة التي تمدهن بالأساليب الجيدة والافكار الطريفة والعبارات الواضحة . (الحوامدة وعاشور، ٢٠١٠: ١٩٧).

والتعبير في التربية هو تمكين الطالبات حتى يصبحن قادرات على الافصاح عما يخالج نفوسهن من الامور العادية بلغة سليمة في غير تعثر ولا خجل وحتى يستطيعن تنظيم مجموعة من الافكار في موضوع درسوه أو مسألة يهتم بها الناس فيعمدوا إلى تصويرها تصويراً وافياً ويكتبوها في اسلوبٍ جيد يجمع بين الترتيب والتأثير . (طاهر، ٢٠١٠: ١٧٤).

أنواع التعبير:

اولاً: ينقسم التعبير من حيث الاداء على قسمين:

١. التعبير الشفهي: مظهر الفهم ووسيلة الإفهام، ويعد أسبق من التعبير الكتابي، وأكثر استعمالاً في حياة الفرد، فهو أداة الاستعمال السريع بين الأفراد، والتفاعل بينهم والبيئة المحيطة بهم، ويعتمد التعبير الشفوي على المحادثة، ولاسيما في

المراحل الأولى من الدراسة الابتدائية، وهي تعليم خاص أو أساسي لتدريبهم على النطق الصحيح، وإمدادهم بالمفردات التي تمهد لهم كتابة الموضوعات التي تُطرح، ويُعدّ هذا التعبير مرآة النفس كونه يُعبّر عما يجول في الوجدان الإنساني من أفكار وخواطر يُعبّر الفرد عنها شفويًا، وينتقي فيها أبلغ المعاني الرفيعة، وأجمل الألفاظ المعبرة الوافية، وأرقى التشبيهات والصور، والكلام كما يُقال (صفة المتكلم) (عاشور ومقدادي : ٢٠٠٥ : ٢١٨).

ويعدّ التعبير الشفهي التمهيد للتعبير الكتابي وقد اجمعت آراء المربين على أن إنباء قدرات الطالبات على الحديث والتعبير الشفهي الجيد الصحيح، من أهم أغراض تعلم اللغة، ومن مظاهر الرقي اللغوية والتقدم الثقافي (البجة، ٢٠٠٥ : ٤٧).

وإنّ من مظاهر العناية الإلهية بالإنسان أن جعل الله الإنسان ناطقاً قبل أن يلهمه الكتابة، ووهبه لساناً يعبر به عما في نفسه، ومن طريقه ينقل تجاربه إلى غيره، ومن صور التعبير الشفهي: التعبير الحر، والمناقشة، والتعليق، والتلخيص عقب القراءة، والإجابة عن الأسئلة، والخطب، والمناظرات، وحكاية القصص والنوادر . (السميري، ٢٠٠٦ : ١٤).

مجالات التعبير الشفوي:

أ. المناقشة : تعدّ المناقشة من مجالات التعبير الشفهي الحي المهمة الذي يحبه المتعلمون على مختلف مستوياتهم التعليمية ويميلون إليه. وإنّ الغاية من تشجيع الطالبات على التعبير الشفهي والإكثار من الحديث لتعويدهم سرعة الإجابة وتقوية ملاحظاتهم وتوسيع خيالهم، وزيادة مستواهم الثقافي، واستطاعتهم على التعبير عما يرغبون قوله في دقة، وصدق، ووضوح قدرتهم على طلاقة اللسان وحسن الأداء وكذلك يشارك في رفق الطالبات بأفكار ومعان تتلاءم ومستواهم العقلي (البجة، ٢٠٠٥ : ٤٧).

ب. المحادثة : هي النشاط اللغوي الشفهي الذي يستعمل بصورة أكثر تكراراً في حياة الإنسان، وأنها أعظم نشاط كلامي يمارسه الصغار والكبار على السواء. (شليبي، ٢٠٠٢ : ٢٥-٢٦).

- ج. الحوار : هو حديث يجري بين شخصين أو أكثر في العمل القصصي .
د. الخطب والكلمات : تعد الخطابة فناً من فنون اللغة الشفهية، إذ يحتاج إليها الإنسان في كثير من المواقف الحياتية، كالقاء كلمة أو خطبة في مناسبة معينة كالمناسبات الدينية، أو الاحتفالات الوطنية... الخ (مذكور، ١٩٩١: ١٩).
٢. التعبير الكتابي:

هو نشاط لغويّ كتابيّ يؤديه المتعلم للتعبير عن الموضوعات المختارة في درس التعبير تعبيراً واضحاً الفكرة، وهو وسيلة الاتصال بين الفرد والآخرين ممن تفصله عنهم المسافات الزمنية والمكانية، وإن وسيلة الكلمة المكتوبة أو المحرّرة أن تكون بأساليب جميلة وملائمة، مع دقة في اختيار الألفاظ الملائمة، والجمل والتراكيب، وتنسيق الأفكار، وترتيبها وجمعها وربط بعضها ببعض، مع جودة الصياغة. (التميميّ والزجاجي : ٢٠٠٤: ٣٢).

ويقصد به تربوياً قدرة الطالبات على الكتابة المعبرة عن الأفكار بعبارات صحيحة وسليمة وخالية من الأخطاء بدرجة ثلاثم مستوهم اللغويّ، وتدريبهم على الكتابة بأساليب على نحوٍ من الجمال الفنيّ المؤثر، مع تعويدهم الدقة في اختيار الألفاظ، وتنسيق الأفكار وترتيبها وجمعها، وربط بعضها ببعض (عبد الجواد، ٢٠٠١، ٥:).

وتزداد أهمية التعبير الكتابيّ عند طلبة المرحلة الإعدادية، وذلك من منطلق طبيعة تلك المرحلة، التي تزداد فيها العلوم والمعارف فيما يخص المراحل التعليمية السابقة، ومن منطلق النمو اللغويّ الذي يصل إليه الطالب حينذاك، إذ تتسع دائرة استعماله للغة المكتوبة، ويكون للتعبير الكتابيّ بذلك دورة في حياة الطالب، إذ يفسح المجال أمامه لإعمال الرؤية والخيال، وتخير الألفاظ والمفردات وانتقاء التراكيب والأساليب، وترتيب الأفكار والقضايا، وحسن الصياغة. (فهيمي، ٢٠٠٢، ٦٦:).

وصور التعبير الكتابيّ كثيرة ومتنوعة، منها : كتابة الرسائل، والمقالات، والأخبار، وتلخيص القصص، والموضوعات المقروءة أو المسموعة، وتأليف القصص، وكتابة المذكرات، والتقارير، واليوميات وغير ذلك. (الركابي، ١٩٩٥، ١٦٦:).

ثانياً: ينقسم التعبير من حيث الغرض أو المضمون على قسمين هما:-

١. التعبير الوظيفي:

هو التعبير الذي يؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة مثل الفهم والافهام ومجالات استعماله كثيرة: كالمحادثة بين الناس، وكتابة الرسائل، والبرقيات، والاستدعاءات المختلفة، وكتابة الملاحظات والتقارير والذكرات وغيرها من الاعلانات والتعليمات التي توجه إلى الناس لغرض ما، ويؤدي التعبير الوظيفي بطريقة المشافهة أو الكتابة. (عاشور والحوامدة، ٢٠١٠: ٢٠٢).

والتعبير الذي يهدف إلى تدريب الطالبات على الاتصال بالناس في مواقف الحياة " (صالح، ١٩٩٩ : ١٤٣) أما البجة فيرى أنه " ذلك النوع من التعبير الذي يمارسه الطالبات كمتطلب لهم في حياتهم اليومية العامة، ويمارسونه عند الحاجة إلى المعاملات الرسمية، ومن ثم فهو يؤدي وظيفة خاصة للفرد والجماعة من طريق الكتابة أو المشافهة (البجة، ١٩٩٩ : ٢٩١).

ومن الملاحظ أنّ هذا النوع من التعبير لا يظهر شخصية الكاتب، وعواطفه ومشاعره، ولا يزخرف كتاباته بالكلمات الموحية بالجرس والموسيقى، والتلوين الصوتي، بل تكون الألفاظ دالة على المعنى من غير إيحاء أو تلوين (السيد، ١٩٨٠ : ٨٧).

٢. التعبير الإبداعي:

هو الذي يكون غرضه التعبير عن الافكار والمشاعر النفسية ونقلها الى الآخرين بأسلوب أدبي عالٍ، بقصد التأثير في نفوس القارئ والسامعين بحيث تصل درجة انفعالاتهم بها الى مستوى انفعال أصحاب هذه الآثار وإذا كان التعبير الوظيفي يفي بمتطلبات الحياة وشؤونها المادية والاجتماعية فإن التعبير الإبداعي يعين الطالب على التعبير عن نفسه ومشاعره تعبيراً يعكس ذاته ويبرز شخصيته . (عاشور والحوامدة، ٢٠١٠: ٢٠٣).

ويرى كل من حماد ونصار أنّ التعبير الإبداعي فن أدبي نثري يترجم فيه الكاتب حقيقة أحاسيسه تجاه الأشياء من حوله، بأسلوب أدبي متميز، يكشف عن موهبة فنية في الكتابة، وسيطرة واضحة على اللغة، وينبأ بمستقبل زاهر (حماد و نصار، ٢٠٠٢: ١٦).

أثر استعمال استراتيجية تحاور في تنمية مهارات التعبير عند طالبات المرحلة الاعدادية

ثانيا : دراسات سابقة

الدراسات السابقة

جدول (١)

ت	اسم الباحث وسنة الدراسة ومكانها	منهج البحث	مرمى البحث	المرحلة الدراسية	عدد العينة والجنس	أداة الدراسة	الوسائل الإحصائية	النتائج
١	دراسة الخمايسة (٢٠٠٣) الأردن	تجريبي	التعرف على أثر برنامج تعليمي مقترح لتنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي	الصف السادس الأساسي	١٢٢ ذكور واناث	اختبار لقياس أثر البرنامج المقترح	الاختبار التائي العينتين مستقلتين	وجود انخفاض في مدى امتلاك طلاب الصف السادس مهارات التعبير الكتابي، كما وجدت فروق دالة إحصائية بين متوسطات أداء الطلاب تعزى إلى الجنس وكان الفرق لصالح الطالبات.
٢	دراسة المخزومي (٢٠٠٤) الأردن	تجريبي	التعرف على أثر برنامج تعليمي مقترح في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي	الصف العاشر الأساسي	١٣٧ ذكور	الاختبار مهارات التعبير الكتابي الوظيفي	الاختبار التائي العينتين مستقلتين	وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

أثر استعمال استراتيجية تحاور في تنمية مهارات التعبير عند طالبات المرحلة الاعدادية

وجود فروق دالة إحصائياً في تحصيل الطلاب في التعبيرين الوظيفي والإبداعي في الاختبار البعدي، لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائياً في تحصيل الطلاب في التعبيرين الوظيفي والإبداعي في الاختبار البعدي، لصالح المجموعة التجريبية.	الاختبار التائي العينتين مستقلتين	اختبار قبلي وبعدي	٢٩٩ ذكور واناث	الصف السادس والعاشر الأساسي	قياس أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس التعبير	تجريبي	دراسة عبيدات (٢٠٠٤)	٣
--	-----------------------------------	-------------------	----------------	-----------------------------	--	--------	---------------------	---

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أولاً : منهجية البحث

اختارت الباحثة المنهج شبه التجريبي لتحقيق هدف بحثها، لأنه منهج ملائم لإجراءات البحث والتوصل إلى النتائج.

ثانياً: التصميم التجريبي

الباحثة على تصميم تجريبي ذي ضبط جزئي ملائماً لظروف البحث وهو تصميم المجموعة الضابطة العشوائية الاختيار ذات الاختبار البعدي على ما في شكل (١) .

شكل (١)

التصميم التجريبي للبحث

الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي	المجموعة
اختبار مهارات التعبير الكتابي الوظيفي	استراتيجية تحاور	تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي	اختبار مهارات التعبير الكتابي الوظيفي	التجريبية
				الضابطة

ثالثاً : مجتمع البحث وعينته

أ. مجتمع البحث :

تألف مجتمع البحث من المدارس الإعدادية والثانوية النهارية للبنات في مدينة بغداد / التابعة لمديرية تربية الرصافة الأولى .

ب. عينة البحث :

ومن بين المدارس الإعدادية والثانوية النهارية في مدينة بغداد / الرصافة ، اختارت الباحثة عشوائياً (ثانوية الوحدة الوطنية) التابعة إلى المديرية العامة للتربية الرصافة الأولى ، بعد أن حددت الباحثة المدرسة التي ستطبق فيها التجربة زارت المدرسة المذكورة قبل بدء التجربة* لإعداد قوائم بأسماء طالبات الصف الخامس العلمي (عينة البحث) وتضم المدرسة (شعبتين) للصف الخامس العلمي ، فاختارت الباحثة بطريقة لا عشوائية شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس طالباتها مادة التعبير باستراتيجية تحاور ، وقد بلغ عدد طالبات المجموعة التجريبية (٣٦) طالبة ، واختارت شعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس طالباتها مادة التعبير بالطريقة التقليدية، وقد بلغ عدد طالبات المجموعة الضابطة (٣٢) طالبة .

وبعد استبعاد الطالبات المخفقات البالغ عددهن (٥) طالبات ، أصبح المجموع النهائي للطالبات (عينة البحث) (٦٣) طالبة . أما سبب استبعاد الطالبات المخفقات

* استناداً إلى كتاب تسهيل مهمة الصادر من كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية ملحق (١)

أثر استعمال استراتيجية تحاور في تنمية مهارات التعبير عند طالبات المرحلة الاعدادية

فهو امتلاكهنّ خبرة سابقة عن الموضوعات التي ستدرس في أثناء التجربة وقد تؤثر في المتغير التابع (التنمية) ، وفي دقة النتائج ، علماً أن الباحثة ستستبعد نتائج الطالبات الراسبات من النتائج النهائية للاختبار البعدي الذي سيطبق في نهاية التجربة على المجموعتين التجريبية والضابطة ، إذ أبتت عليهنّ في داخل الصف حفاظاً على النظام الدراسي . وجدول (٢) يوضح ذلك .جدول (٢)

عدد طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبل الاستبعاد وبعده

عدد الطالبات بعد الاستبعاد	عدد الطالبات الراسبات	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	القاعة	المجموعة
٣٣	٣	٣٦	ب	التجريبية
٣٠	٢	٣٢	أ	الضابطة
٦٣	٥	٦٨		المجموع

رابعاً : تكافؤ مجموعتي البحث :

حرصت الباحثة قبل الشروع بالتدريس الفعلي على تكافؤ طالبات مجموعتي البحث إحصائياً في عدد المتغيرات التي تعتقد أنها قد تؤثر في سلامة التجربة ودقة نتائجها ، وهذه المتغيرات هي :

١. العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور .
٢. التحصيل الدراسي للآباء .
٣. التحصيل الدراسي للأمهات .
٤. مستوى الذكاء .

٥.الاختبار القبلي لمهارات التعبير الكتابي الوظيفي

وقد حصلت الباحثة على بيانات المتغيرات المذكورة آنفاً ، من السجلات بمساعدة إدارة المدرسة، ومن الطالبات أنفسهنّ من طريق استمارة أعدت لهذا الغرض

أثر استعمال استراتيجية تحاور في تنمية مهارات التعبير عند طالبات المرحلة الاعدادية

(ملحق ٢) ووزعت بينهم ، وفيما يأتي توضيح لعمليات التكافؤ الإحصائي في المتغيرات بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة :

أن مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في كل الميغيرات
١. ضبط بعض المتغيرات الدخيلة :

زيادة على ما تقدم من إجراءات التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في خمسة متغيرات قد يكون لتداخلها تأثير مشترك مع المتغير المستقل في المتغير التابع ، حاولت الباحثة قدر الإمكان تفادي اثر عدد من المتغيرات الدخيلة في سير التجربة ، ومن ثم في نتائجها ، وفيما يأتي إجراءات ضبط بعض هذه المتغيرات :

١. ظروف التجربة والمصاحبة :

يقصد بالحوادث المصاحبة الحوادث الطبيعية التي يمكن حدوثها في أثناء التجربة (الكوارث ، الفيضانات ، الأعاصير ، الحوادث الأخر كالحروب والاضطرابات وغيرها مما يعرقل سير التجربة) ، ولم تتعرض التجربة في هذا البحث إلى أي ظرف طارئ أو حادث يعرقل سيرها ، ويؤثر في المتغير التابع بجانب اثر المتغير المستقل ، لذا يمكن القول أن أي اثر لهذا العامل أمكن تفاديه .

٢. الاندثار التجريبي :

يقصد بالاندثار التجريبي الأثر الناجم من ترك عدد من الطالبات (عينة البحث) ، أو انقطاعهن في أثناء التجربة ، مما يؤثر في النتائج (الزوبعي ، ١٩٨١ : ٩٥) ، ولم يتعرض البحث لهذه الحالات سواء أكانت تسرباً أم انقطاعاً ، أم تركاً باستثناء حالات الغيابات الفردية التي تعرضت لها مجموعتا البحث ، وبنسبة ضئيلة جداً ، ومتساوية تقريباً في المجموعتين ، أثناء تطبيق التجربة ، ولكنهن حضرن أثناء تطبيق الاختبار .

٣. العمليات المتعلقة بالنضج :

ويقصد به التغييرات البيولوجية والفسولوجية التي تحدث في بنيه الكائن البشري ، وهذا التغيير يحدث عند معظم الأفراد في العمر نفسه (ملحم ، ٢٠٠٠ : ٣٩٨) .

أثر استعمال استراتيجية تحاور في تنمية مهارات التعبير عند طالبات المرحلة الاعدادية

ولم يكن لهذه العمليات اثر في البحث إذ بدأت التجربة يوم (الخميس) الموافق ١٠ / ١٠ / ٢٠٢٤ ، وانتهت في يوم (الخميس) الموافق ٩ / ١ / ٢٠٢٥ ، وإذا حدث نمو في الجانبين النفسي والبيولوجي فإنّ هذا النمو تتساوى فيه طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة .

٤. الفروق في اختيار المجموعتين :

حاولت الباحثة - قدر المستطاع - تقادي اثر هذا المتغير من طريق إجراء التكافؤ الإحصائي بين طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في خمسة متغيرات يمكن أن يكون لتداخلها مع المتغير المستقل اثر في المتغير التابع .

٥. أداة القياس :

استعملت الباحثة أداة موحدة لطالبات مجموعتي البحث ، إذ أعدت اختباراً لمهارات التعبير الكتابي الوظيفي لأغراض بحثها ليطبق على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في وقت واحد في نهاية التجربة .

اثر الإجراءات التجريبية :

أ. سرية البحث :

حرصت الباحثة على سرية البحث بالاتفاق مع ادارة المدرسة على عدم إخبار الطالبات بطبيعة البحث وهدفه ، كي لا يتغير نشاطهن أو تعاملهن مع التجربة مما قد يؤثر في سلامة التجربة ونتائجها .

ب. الوسائل التعليمية :

ج. مدة التجربة :

كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لطالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة إذ بدأت التجربة يوم (الخميس) الموافق ١٠ / ١٠ / ٢٠٢٤ ، وانتهت في يوم (الخميس) الموافق ٩ / ١ / ٢٠٢٥

- د. إجراء التجربة :
 - هـ. توزيع الدروس :
 - خامساً: متطلبات البحث:
من متطلبات هذا البحث توفر الآتي:
 ١. تحديد المادة العلمية:
 ٢. تحديد الأهداف العامة :
 ٣. صياغة الأهداف السلوكية:
 ٥. إعداد الخطط التدريسية :سادساً : أداة البحث (الاختبار) :
أعدت الباحثة اختباراً على وفق الخطوات الآتية:
 ١. تحديد الهدف من الاختبار:
 ٢. أبعاد الاختبار :
 ٤. صياغة فقرات الاختبار وتحديد أنواعها: .
 ٥. تعليمات الاختبار :
 ٦. صدق الاختبار :لذا اختارت الباحثة نوعين من الصدق هما :
أ-الصدق الظاهري
٧. توزيع الدرجات ومحكات التصحيح
ب- صدق المحتوى
د. ثبات الاختبار :
- سابعاً : تطبيق التجربة :

١. بدأت الباحثة تجربتها على أفراد مجموعتي البحث التجريبية والضابطة يوم (الخميس) الموافق ١٠/١٠/٢٠٢٤ ، وانتهت في يوم (الخميس) الموافق ٩/١/٢٠٢٥ .

٢. درّست الباحثة بنفسها طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بموجب الخطط التدريسية التي أعدتها .
ثامناً : الوسائل الإحصائية :

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية في إجراءات بحثها وتحليل نتيجة البحث واستعانته بالحقيبة الإحصائية spss :

الفصل الرابع

عرض النتائج

يضم هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث على وفق فرضيته من طريق الموازنة بين متوسطات مجموعتي البحث في اختبار مهارات الكتابة الوظيفية البعدي .

أولاً : عرض النتيجة

الفرضية الصفرية الاولى:

ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي تُدرّس مادة المطالعة باستعمال استراتيجية تحاور ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي تُدرّس المادة نفسها بالطريقة التقليدية .

وللتثبت من صحة الفرضية الصفرية حسبت الباحثة متوسطات درجات طالبات مجموعتي البحث في الاختبار البعدي فظهر أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (٨٢.٣٠) والتباين (٥.٠٧) في حين كان متوسط درجات المجموعة الضابطة (٧١.٦٣) والتباين (٧.٩٩) . وجدول (١١) يوضح ذلك.

جدول (٣)

المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات مجموعتي البحث في اختبار مهارات الكتابة الوظيفية

الدالة الإحصائية عند مستوى ٠.٠٥	التائية	القيمة	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة إحصائياً	٢	٦.٣٩١	٦١	٥.٠٧	٨٢.٣٠	٣٣	التجريبية
				٧.٩٩	٧١.٦٣	٣٠	الضابطة

يتضح من الجدول (١٤) أن القيمة التائية المحسوبة كانت (٦.٣٩١) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦١) وهذا يعني إن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار مهارات الكتابة الوظيفية ولمصلحة طالبات المجموعة التجريبية وبذلك ترفض الفرضية الصفرية.

الفرضية الصفرية الثانية

ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي لمهارات التعبير الكتابي الوظيفي ومتوسط درجات المجموعة عينها في الاختبار البعدي ولفقرات الاختبار نفسها بعدما درسن على استراتيجية تحاور وللتثبت من صحة الفرضية الصفرية حسبت الباحثة متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي و البعدي فظهر أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي (٤٣.٣٣) والانحراف (١٣.٧١) في حين كان متوسط درجات المجموعة نفسها في الاختبار البعدي (٨٢.٣٠) والانحراف (٥.٠٧) . و جدول (١٢) يوضح ذلك.

جدول (٤)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مترابطتين في اختبار مهارات التعبير الكتابي الوظيفي

الاختبار	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة	التائية	الدلالة الإحصائية عند مستوى ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
القبلي	٣٣	٤٣.٣٣	١٣.٧١	٦٢	١٥.٣٥		
البعدي	٣٠	٨٢.٣٠	٥.٠٧			٢	دالة إحصائياً

يتضح من الجدول أعلاه ان هناك فرق بين الاختبار القبلي والبعدي اذ أظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (١٥.٣٥) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢) مما يشير الى تفوق المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي .

ثانياً: تفسير النتائج

يتضح من النتائج التي عرضت آنفاً فاعلية استعمال استراتيجية تحاور في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية موازنة بالطريقة التقليدية وقد تعزى هذه النتيجة الى أسباب عدة منها :

١. إن استراتيجية تحاور من الاستراتيجيات التي جعلت الطالبة محور العملية التعليمية نقرأ , وتمارس أنشطة وفعاليات ، تتعلم تلقائياً وبإشراف المدرسة.
٢. استراتيجية تحاور تراعي الفروق الفردية بين الطالبات مما يزيد ذلك من دافعيتهن نحو التعلم.

٣. استراتيجية تحاور تعتمد على إتقان التعلم لكونه جانباً أساسياً في الاستراتيجية، وهذا ما أكده (carroll) في إمكانية التوصل إلى تعلم وتعليم متقن باستعمال هذه الاستراتيجيات (عبد الله، ١٩٨٣: ١٢) .

ثالثاً : الاستنتاجات

- في ضوء نتيجة البحث يمكن للباحثة أن تستنتج ما يأتي :
١. استراتيجية تحاور واحدة من الأساليب التي توفر الفرص كي تنمو الطالبة ذاتياً ، وكان تأثيرها أصبح واضحاً .
 ٢. إن لاستراتيجية تحاور فاعلية وأثراً ايجابياً في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية عند طالبات الصف الخامس العلمي.

رابعاً : التوصيات

- في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي:
١. ضرورة تدريب مدرسي اللغة العربية ومدرساتها باستراتيجية تحاور وكيفية الإفادة منها في تدريس المادة من طريق توجيه المشرفين التربويين وإقامة الدورات التدريبية للمدرسين والمدرسات، الذين يدرسون مادة المطالعة في المدارس الثانوية والاعدادية.
 ٢. ينبغي أن توفر الإمكانيات المتاحة والإرشادات اللازمة للتعلم الذاتي مع مراعاة الفروق الفردية بين الطالبات.

خامساً : المقترحات

- في ضوء ما سبق واستكمالاً للبحث تقترح الباحثة إجراء ما يأتي :
١. دراسة مماثلة لاستراتيجية تحاور في مراحل دراسية أخرى.
 ٢. دراسة مماثلة مع متغيرات أخرى مراعيًا متغير الجنس (ذكور / إناث) .

- المصادر العربية:

أثر استعمال استراتيجية تحاور في تنمية مهارات التعبير عند طالبات المرحلة الاعدادية

- امبو سعدي ، عبدالله بن خميس و سليمان بن محمد البلوشي: **طرائق تدريس العلوم** ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩ ، الاردن
- ١٠- عواد ، يوسف ذياب ، وزامل مجدي علي(التعلم النشط نحو فلسفة تربوية تعليمية فعالة ، ط٢، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان الاردن، ٢٠١٠
- ١١- الخفاف ، إيمان عباس، **التعلم التعاوني** ، دار المناهج للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، ٢٠١٣ م
- ١٢- الرشيدى ، بشير صالح ، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان . الاردن ، ٢٠٠٠.
- ١٣- زاير، سعد علي ، سماء تركي داخل، **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية** ، دار المرتضى ، بغداد ، ٢٠١٣.
- ١٤- دافيد، ليومان كيف تأثر في الاخرين، ترجمة سعيد الحسنه، دار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، ٢٠٠٨.
- ١٥- السيد، محمود أحمد، **شؤون لغوية**، دار الفكر المعاصر، دمشق، ١٩٨٩.
- ١٦- شهاب ، ميسون ، **من اجل بداية عادلة للاطفال في العالم العربي** ، مجلة قطر الندى ، ع١٤ ، بيروت، ٢٠٠٩.
- ١٧- طاهر ، علوي عبد الله، طه علي حسين الدليمي، **استراتيجيات حديثة في فن التدريس** ، دار المناهج للنشر ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٨.
- ١٨- شبلي ، عبد الحميد حسن ، **استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وانماط التعليم** ، جامعة الاسكندرية ، الاسكندرية ، مصر، ٢٠١٠.
- ١٩- السميري، عامر رشيد ، **آراء في العربية**، مطبعة الإرشاد، بغداد، ٢٠٠٠
- ٢٠- الكسباني، محمد السيد علي، **مصطلحات في المناهج وطرق التدريس**، مؤسسة حورس الدولية، الاسكندرية - مصر، ٢٠١٠.
- ٢١- المجمع التدريسي الاول ، **تطوير مجموعة متنوعة من استراتيجيات التعلم النشط** ، بحث منشور ، وكالة الامم المتحدة لإغاثة اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الادنى ، الاوترا ، ٢٠١٢.

أثر استعمال استراتيجية تحاور في تنمية مهارات التعبير عند طالبات المرحلة الاعدادية

- ٢٢- فهمي ، درية كمال، طرائق تدريس اللغة العربية ودورها في تنمية التحصيل اللغوي ، شركة رشاد برس للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ٢٠١٤ م
- ٢٣- فضل ، صالح محمد ، طرائق تدريس العربية ، دار الشروف للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٦ م
- ٢٤- الركابي ، محمد عبد العزيز، مدخل لفهم جودة التدريس ، ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠١٣ م
- 25-Kuo, S. (2008). Teaching by Discussion: A Case Study of Four Professors Perspectives and Pedagogical Practices .Unpublished Doctoral
- ٢- ابو غريب ، عايدة عباس، تقويم تجربة التعلم النشط في المدرسة الابتدائية في جمهورية مصر العربية ، ٢٠٠٧ ، المركز القومي للبحوث ، القاهرة ، مصر .
- ٣- بدوي ، رمضان مسعد، التعلم النشط ، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠١٠ .
- ٤- البجة، عبد الفتاح حسن، إصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة، دار الفكر، عمان، الأردن، ٢٠٠٠ .
- ٥- الجعافرة، عبد السلام يوسف مناهج اللغة العربية طرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، ط٢، مكتبة المجتمع العربي، للنشر والتوزيع عمان- الأردن، ٢٠١١ .
- ٦- حطيظ ، فادية، من اجل بداية عادلة للاطفال في العالم العربي ، مجلة قطر الندى ، ١٤٤، بيروت ، ٢٠٠٩ .
- ٧- حماد، خليل، ونصار خليل ، فن التعبير الوظيفي، مطبعة منصور، غزة، فلسطين، ٢٠٠٢ .
- ٨- عاشور، راتب قاسم ، محمد فؤاد الحوامدة ، فنون اللغة العربية تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث ، ٢٠١٠ .
- ٩- عبد الجواد، احمد رافت: مبادئ علم الاجتماع، مكتبة نهضة الشرق، ٢٠٠٨ .
- Dissertation, Indiana University. U.S.A

أثر استعمال استراتيجية تحاور في تنمية مهارات التعبير عند طالبات المرحلة الاعدادية

- التميمي، عواد جاسم، وياقر جواد الزجاجي، واقع تعلم اللغة العربية في المراحل الابتدائية في الوطن العربي، مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ٢٠٠٤
- الحديبي، علي عبد المحسن، فاعلية استراتيجية تطويرية في تنمية مهارات التواصل والكفاءة الذاتية في الحوار لدى متعلم اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، المجلة التربوية مجلد، ٢٠١٨.
- الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم و محمد احمد الغنام : مناهج البحث في التربية، مطبعة جامعة بغداد، ج١، بغداد، ١٩٨١.
- سعادة، جودت احمد وعبد الله ابراهيم، المنهج المدرسي المعاصر، ط٥، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠٠٧. السيد، محمود أحمد، شؤون لغوية، دار الفكر المعاصر، دمشق، ١٩٨٩.
- شحاته حسن، وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٣م.
- عبد الله، عبد الرحمن صالح : نموذج للتعلم الفردي، التعلم للإتقان ودور التقنيات التربوية في إنجاحه مجلة تكنولوجيا التعليم، العدد ١١، السنة السادسة، المركز العربي للتقنيات التربوية، الكويت، ١٩٨٣
- عبيدات، عبد الله محمد إبراهيم، أثر استراتيجية التعلم التعاوني عند تدريس اللغة العربية في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة المرحلة الأساسية في مديرية تربية لواء بني كنانة، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية العلوم التربوية للدراسات العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن، ٢٠٠٤.
- ملحم، سامي محمد : القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٠.
- الناقية، محمود كامل وحافظ وحيد السيد، تعليم اللغة العربية في التعليم العام: مداخله وفنياته، كلية التربية جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٢م.

